

لسان العرب

(صحف) الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائفٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ وفي التنزيل إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات اللّٰه على نبينا وعليهما قال سيبويه أَمَا صَحَائِفٌ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهه بقلابٍ وقُلابٍ وقَضَبٍ وقَضَبٍ كأَنهم جمعوا صَحِيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرةٍ وحِفارٍ حين أَجْرَها مَجْرَى جُمُودٍ وجماد قال الأزهري الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أَن تَجَمَعَ فَعَيْلَةٌ على فُعُلٍ قال ومثله سَفِينَةٌ وسُفُنٌ قال وكان قياسهما صَحَائِفٌ وسفائِنٌ وصَحِيفَةٌ الوجْه بِشَرَّةٍ جلده وقيل هي ما أَقبل عليك منه والجمع صَحِيفٌ وقوله إذا بَدَا منٌ وجْهَكَ الصُّحُفُ يجوز أَن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أَن يكون أَرَادَ بالصحيف الصحيفة والصُّحُفُ وجْه الأَرْضِ قال بل مَهْمَةٌ مُنْجَرِدُ الصُّحُفِ وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدِّفْتَيْنِ كَأَنه أَصْحَفٌ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرهما وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أَنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الأزهري وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنَّه أَصْحَفُ أَي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال وقوله مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أَي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ اسْتَنْقَلَتِ العَرَبُ الضِمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرَتِ المِيمَ وَأَصْلُهَا الضَّمُّ فَمِنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ وَمِنْ كَسَرِهِ فَلَاسْتَنْقَالَ الضِمَّةَ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي المَغْزَلِ مَغْزَلًا والأصل مَغْزَلٌ من أَغْزَلَ أَي أُدِيرَ وَفُتِلَ والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ قال أبو زيد تميم تقول المَغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ وقيس تقول المِطْرَفُ والمَغْزَلُ والمِصْحَفُ قال الجوهري أَصْحَفُ جمعته فيه الصُّحُفُ وَأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانٌ وَأُجْسِدَ أَي أُلْزِقَ بالجسد قال ابن بري صوابه أُلْصِقَ بالجسد وهو الزَّعْفَرَانُ وقال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث أَنه كتب لعُيَيْبِ بْنِ زَيْنَةَ بنِ حِصْنِ كِتَاباً فلما أَخَذَهُ قال يا محمد أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَاباً كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ الصحيفة الكتاب والمتملمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جَرِيرٍ وكان قدم هو وطرفه الشاعر على الملك عمرو بن هندٍ فنقم عليهما أَمراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمرُهُ بقتلها وقال إني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فَأَعْطَى المِتملمسُ صحيفته صبيلاً فقرأها فإذا فيها يأمرُ عامِلَهُ بقتله

فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ وَقَالَ لَطَرْفَةُ أَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنْ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي
فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ فَضُرِبَ بِهِمَا الْمِثْلُ وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ الَّذِي
يَرَوِي الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ مُؤَلِّدٌ .
(* فِي الْقَامُوسِ الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ) .

وَالصَّحْفَةُ كَالْقَمْعَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ شَبِيهَ قَمْعَةٍ مُسَلَّنَةٌ طَرِحَةٌ عَرِيضَةٌ وَهِيَ تُشْبِعُ
الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمُ وَالْجَمْعُ صَحَافٌ وَفِي التَّنْزِيلِ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْشَدَ
وَالْمَكَكِيُّ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفَيْضِ ضَمًّا وَالصَّامِرَاتُ تَحْتِ الرَّحَالِ
وَالصَّحْفِيُّ أَيْ قَلٌّ مِنْهَا وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ وَكَأَنَّهُ مَصْغُورٌ لَا مَكِيدَ رِجْلِهِ قَالَ الْكِسَائِيُّ
أَعْظَمَ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ثُمَّ الْقَمْعَةُ تَلِيهَا تَشْبِعُ الْعَشْرَةَ ثُمَّ الصَّحْفَةُ تَشْبِعُ الْخَمْسَةَ
وَنَحْوَهُمْ ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ تَشْبِعُ الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ ثُمَّ الصَّحْفِيُّ تَشْبِعُ الرَّجُلَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا
تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا مِثْلُ
يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحَطِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّابٌ مَا فِي إِنْثَاءِ
وَالصَّحْفِيُّ الْخَطَأُ فِي الصَّحْفِ .